

تفسير السمرقندي

@ 229 @ على كل نفس بأرزاقهم وأطعمتهم كالذين يصفون أن لي شريكا معناه لا تكون عبادة
□ كعبادة غيره ^ قل سموهم ^ يعني قل يا محمد سمو هؤلاء الشركاء يعني سمو دلائلهم
وبراهينهم وحججهم ويقال سمو منفعتهم وقدرتهم .
ثم قال ^ أم تنبئونه بما لا يعلم في الأرض ^ يعني تخبرونه بما علم أنه لا يكون ويقال
معناه أتشركون معه جاهلا لا يعلم ما في الأرض ويقال معناه أتخبرون □ بشيء لا يعلم من
آلهتكم يعني يعلم □ أنه ليس لها في الأرض قدرة ^ أم بظاهر من القول ^ يعني أتقولون
قولا بلا برهان ولا حجة ويقال باطل من القول يعني إن قلت إن لها قدرة لقلت باطلا وقال
قتادة الظاهر من القول الباطل وكذلك قال مجاهد .
ثم قال ^ بل زين للذين كفروا مكرهم ^ يقول ولكن زين للذين كفروا من أهل مكة كفرهم
وقولهم الشرك ^ وصدوا عن السبيل ^ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ^ وصدوا عن السبيل ^
ينصب الصاد يعني إن الكافرين صدوا الناس عن دين □ الإسلام وقرأ الباقون ! 2 2 ! بضم
الصاد على فعل ما لم يسم فاعله مثل قوله ! 2 2 ! [فاطر : 8] .
ثم قال ! 2 2 ! يعني من يخذله □ عن دينه الإسلام ولا يوفقه ^ فما له من هاد ^ يعني ما
له من مرشد إلى دينه غير □ تعالى .
قوله تعالى ^ لهم عذاب في الحياة الدنيا ^ يعني لهم في الدنيا الشدائد والأمراض ويقال
عند الموت ويقال القتل على أيدي المسلمين والغلبة عليهم ^ ولعذاب الآخرة أشق ^ يعني أشد
^ وما لهم من □ من واق ^ يعني ملجأ يلجؤون إليه يقيهم من عذاب □ \$ سورة الرعد 35 -
37 \$.
قوله تعالى ^ مثل الجنة التي وعد المتقون ^ قال بعضهم المثل هنا أراد به الصفة ولم
يرد به التشبيه لأنه قد ذكر من قبل حديث الجنة وهو قوله تعالى ^ للذين استجابوا لربهم
الحسنی ^ [الرعد : 18] وقال بعد ذلك ^ جنات عدن يدخلونها ^ [الرعد : 23] ثم بين ها
هنا صفة الجنة يعني صفة الجنة ^ التي وعد المتقون ^ الذين يتقون الشرك والفواحش روي عن
علي بن أبي طالب رضي □ عنه أنه كان يقرأ ^ أمثال الجنة التي وعد المتقون ^ يعني
صفات وأحاديثها ^ تجري من تحتها الأنهار أكلها دائم ^ يعني حملها ونعيمها لا ينقطع
عنهم أبدا ^ وظلها ^